[34] فإذا اجتمعت كلمة المؤمنين على امرائهم عن ملأ منهم وتشاور فأنا ندخل في صالح ما دخلوا فيه، فإذا جاءكم كتابي هذا فأسمعوا وأطيعوا واعينوا على ما سمعتم عليه من امر ا. وكتب عبيدا بن كعب لخمس ليال من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين) (2). كتاب عائشة الى أهل اليمامة وكتبت إلى أهل اليمامة وأهل تلك النواحي: (أما بعد، فإني أذكركم ا الذي أنعم عليكم وألزمكم بالاسلام، فإن ا يقول: ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على ا يسير (3) فأعتصموا عباد ا بحبله وكونوا مع كتابه، فإن أمكم ناصحة لكم فيما تدعوكم إليه من الغضب له والجهاد لمن قتل خليفة حرمه، وابتز المسلمين أمرهم وقد أظهر ا عليه، وإن ابن حنيف الضال المضل كان بالبصرة يدعو المسلمين الى سبيل النار، وإنا أقبلنا إليها ندعو المسلمين الى كتاب ا، وأن يضعوا بينهم القرآن فيكون ذلك رضا لهم وأجمع لأمرهم، وكان ذلك عزوجل على المسلمين فيه الطاعة، فإما أن ندرك به حاجتنا أو نبلغ عذرا، فلما دنونا الى البصرة وسمع بنا أبن حنيف جمع لنا الجموع وأمرهم أن يلقونا بالسلاح فيقاتلونا ويطردونا وشهدوا علينا بالكفر وقالوا فينا المنكر، _____ (1) مصنفات الشيخ المفيد م 1: 299. (2) الحديد: 23. _____